

## تذكرة السامع والمتكلم (61) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني. اخلصوا لربك في امورك كلها. فالملخصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. اصلی واسلم على -

00:00:00

نبينا وعلى قرة اعيننا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسلি�ما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي في مجلس نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة الكناني الشافعي عليه رحمة الله - 00:00:30  
تعالى وقد وصل بنا الحديث احبتي الى الباب الثالث من ابواب هذا الكتاب المبارك. وكنا قد اسلفنا بابين سابقين الباب الاول كان يتكلّم عن اه فضل العلم والعلماء والتعلم والتعليم - 00:00:50

ثم الباب الثاني كان يتكلّم عن ادب العالم بانواعه ادب العالم في نفسه ادب العالم مع طلبه ادب العالم في مجلس العلم وفي حلقةه واليوم نذهب الى الباب الثالث من ابواب هذا الكتاب والذي يتكلّم عن ادب طالب العلم - 00:01:08  
والذي يتكلّم عن ماذا؟ عن ادب طالب العلم وهذا هو الموضوع الاهم والابرز الذي يعنيكم احبتي الطلبة موضوع ادب طلب العلم علم وسيتكلّم ايضا عنه بشمولية كعادته ابن جماعة رحمة الله عليه سيتكلّم عن ادب طالب العلم مع نفسه وفي علاقته مع ربه -

00:01:28

سبحانه وتعالى ثم سينتقل للكلام عن ادب طالب العلم مع شيوخه واساتذته ثم يختتم بالكلام عن ادب طالب العلم في حلقة علمي ومع زملائه واصدقائه وهذا من الامور المهمة جدا في بداية الطلب ان يتعلم الطالب اداب العلم. وكيف يطلب العلم؟ وهذا - 00:01:48  
للأسف غاب عن الدراسات الاكاديمية المعاصرة الا ما رحم ربى. جل الدراسات الاكاديمية المعاصرة التي اه تدرس العلوم الشرعية للأسف عزفت عن تدريس وعن تعليم الطلبة مثل هذه الاداب في بداية اه طريقهم وفي بداية سلوكهم لمنهج الطلب - 00:02:11  
مع ان هذه هي المنطلق وهي البداية بل ربما دراسة مثل هذه الامور وتعلّمها هي التي ستحدد هل هذا الطالب سيكتب له النجاح والقبول في مسيرته العلمية والشرعية ام ان هذا الطالب سيعزف او تفتر همته؟ او لن يكون له قبول بين الناس في الباب الدعوي وفي الباب العلمي. لذلك ارى ان - 00:02:33

اعادة مثل هذه المناهج ومثل هذه الدراسات ومثل هذه المحاضرات الى المحاضر الجامعية وللدراسات الاكاديمية من اهم الامور التي ينبغي ان يلتفت اليها المدرسوون والذين يضعون المناهج. اذا كان لهم نية صالحة في اعادة النظر في مناهج التدريس للعلوم الشرعية في جامعات - 00:02:53

وفي محاضر التعليم. واذا كان هناك فعلا همة عالية لصناعة جيل جديد من طلبة العلم جيل مميز يمتاز بالخلق والأدب والسلوك ويعرف كيف يطلب العلم من اين يبدأ ومن اين ينتهي ويحسن مهارات العلم ويحسن تجاوز العوائق والتعامل مع - 00:03:13  
الى اخر الامور التي ستمر معنا باذن الله في محاضرة اليوم وما بعدها. فهذا التنبيه قبل ان ندخل في هذا الباب اداب المتعلم تنبيه على اهمية الاهمية الخطيرة جدا لهذا الفصل. ولهذا الباب في حياة طالب العلم وهو الذي سيرسم كما قلنا معالم - 00:03:33  
سيره في حياته هو الذي سيرسم ويحدد لنا معالم السير في هذه الحياة ونستفيد بخبرات وتجارب ومهارات كثيرة اليها ابن جماعة عليه رحمة الله تعالى. ولنبدأ بهذه الرحلة مع الامام الكبير - 00:03:53

يقول ابن جماعة في الباب الثالث في اداب المتعلم وفيه ثلاثة فصول. الفصل الاول في ادابه في نفسه. سنبدأ في الفصل الاول من

هذا الباب الفصل الاول يتكلم عن ادب طالب العلم مع نفسه. وادب طالب العلم مع نفسه يقحم فيه ابن جماعة موضوع ادب طالب  
العلم في علاقته مع الله - 00:04:10

وتعالى وكيف يزكي هذه النفس وكيف يديرها وانا اقول والله تعالى اعلم ان محظ الرحمي في رحلة الطالب في العلوم الشرعية يبنبني  
على هذا الفصل الاول كيف يحكم الطالب عفوا - 00:04:34

كيف يحكم الطالب التعامل مع هذه النفس كيف يحكم ويحسن ادارة النفس يكبح جماح الشهوات يحسن ترتيب الاوقات يحسن  
التعامل مع علاقه المتعددة. يحسن تجاوز العوائق المتنوعة. مدار حياة طالب العلم يقوم على هذا الفصل - 00:04:52  
ادب طالب العلم في نفسه كيف يتعامل مع هذه النفس؟ لماذا؟ لأن هذه النفس احبتي عندها جموع ولا ترغب لك الفلاح. النفس الامارة  
بالسوء لا ترغب لك الفلاح. تريد الشهوات تريد ان تستروح في هذه الحياة الدنيا وانت حينما تقطنمها - 00:05:15

العلم وبالقراءة وبالمطالعة انت تتعامل معها في غير مرادها وفي غير شهوتها فعملية فطام هذه النفس وتوطينها على التعلم وعلى  
المدارسة وعلى الحفظ وعلى المراجعة وعلى القراءة وعلى المجالس الطويلة - 00:05:36

في مجالس العلماء وحلقات العلم وفي متابعة الدورات الشرعية هذا امر يحتاج الى مجاهدة والى مدافعة اه والى استمرار وهناك  
تعب وهناك ماذا؟ هناك تعب في مداواة هذه النفس وكبح جماح الامر لا ينال براحة الجسد. الامر ليس طريق مفروض - 00:05:53  
بالورود متى اردت ان تحفظ تطاوحك هذا النفس؟ متى اردت ان تقرأ وتحضر دورة تجد هذه النفس تطاووك؟ كلا انظر في  
نفسك اي مجلس علم تريد ان تحضره اي دورة تريد ان تشارك بها؟ انظر كيف بعد الدرس الثاني والثالث تبدأ هذه النفس تتململ؟  
تبعدك عن هذه المجالس. انظر - 00:06:13

وشرعت في حفظ متن من المtower كيف هذه النفس تتململ؟ لا تريد المراجعة والتعب والتحصيل. تريد ان تستروح وتلهو وتجلس مع  
الناس وان تلبي بانواعها تمام؟ فاذا علينا احبتي ان ندرك اهمية هذا الفصل الاول ومحوريته في حياة طالب العلم. ان يدير طالب  
العلم نفسه - 00:06:33

بادارة جيدة وان يحكمها وان يعرف مداخلها ومخارجها وكيف يسوسها في حياته. والله سبحانه وتعالى اولا واخيرا هو الموفق.  
فعليك يا طالب العلم ان تطرق بابه سبحانه وتعالى. وان تسأله ان يعينك على كبح جماع هذه النفس. وعلى حسن ادارتها وتوجيهها.  
لان الله سبحانه وتعالى - 00:06:55

فاما ان يختار هذه النفس لتنزك واما الا يكتب لها ذلك. فعليك اولا واخيرا ان تلتجي ببابه وان تربى ركائزك بباب الخضوع والدعاء لله  
سبحانه وتعالى. والله عز وجل هو المرجو وهو المأمون ان ينيلك المراد باذنه. يقول ابن جماعة عليه رحمة الله - 00:07:18

الفصل الاول في ادابه في نفسه قال وهو عشرة انواع سيتكلم رحمة الله تعالى عليه على عشرة مواضيع تتعلق في ادب طالب العلم  
مع نفسه. عشرة مواضيع هي التي سيدور عنها او حول الحديث ابتداء. نبدأ في الموضوع الاول قال الاول ان - 00:07:38

نطهر اسمعوا الكلام العالي النفيس من ابن جماعة رحمة الله عليه. وانظروا كيف كان السلف عليهم رحمة الله يطلبون العلم وانظروا  
اليوم كيف وبالعلم نحن حتى تعرفوا البول بين علم السلف وعلم الخلف. قال عليه رحمة الله الاول ان يطهر قلبه من كل غش ودنس -  
00:07:59

وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق. ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غواصمه. فان العلم كما قال  
بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة الباطن. وكما لا تصح الصلاة - 00:08:19

التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بظهورها الظاهرة ظاهر من الحديث والخبث فكذلك لا يصلح العلم الذي هو عبادة القلب الا  
بطهارته عن خبيث الصفات وحدث مساوى الاخلاق ورديها - 00:08:39

ابن جماعة رحمة الله عليه احبتي بدأ في الحقيقة بموضوع مهم. لاحظوا انه لم يبدأ بموضوع اخلاص النية لله سبحانه وتعالى في  
رحلتك العلمية. بدأ ابى شيء قبل اخلاص النية وهو ماذا؟ هو تهيئة القلب واصلاحه من اجل ان يكون مستعدا لقبول العلوم -  
00:08:57

هادي اول خطوة في حياتك يا طالب العلم ان تهيئ هذا القلب وان تصلحه وان تغدو ليقبل هذا النور. وهذا الاشعاع. انت الان تريد ان تضع في هذا قلب الوحي الالهي. تريد ان تضع فيه شريعة رب العالمين شريعة الله سبحانه وتعالى. هذه الشريعة الندية الطاهرة -

00:09:17

لا تقبل الجلوس والاستواء في مكان متسع في مكان لا يتسع لها. في مكان فيه مزاحمة. لا تدخل الا على قلب نقي طاهر كما قال من الخبر والدنس فالخطوة الاولى في حياتك يا طالب العلم ان تصلح هذا القلب -

00:09:41

وان تنظر فيه ما فيه من الاوساخ ما فيه من المعاishi والذنوب ما فيه من بعد عن الله سبحانه وتعالى تطهر كيف اظهر بالتوبيه بالاقبال على الله سبحانه وتعالى من جديد بفتح صفحة جديدة مع خالقك ومولاك -

00:10:03

بالاستغفار بالتضرع الى الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا القلب فسيحا متسع لهذا النور الالهي ولهذا الفيض الروحاني ان يفيض عليك هذه العلوم الشرعية هي فيض الهي رحماني يدخله في قلبك يا طالب العلم فلا يدخل الا على قلب طاهر طاهر من ماذ؟ قال من الغش من -

00:10:21

والدنس والغل والحسد على اخوانه ومن سوء الاعتقاد والبدع ومن الخلق الرديء اذا ظهرت القلب من جميع هذه الرذایا وهذه الاخلاق الذميمة اصبح القلب طاهرا نقيا فصلاح ان ان ينسكب فيه ماء العلم. وان تسيل فيه انهار المعرفة -

00:10:41

الآن اصبح هذا القلب مستعد قبل ذلك لا يمكن لا يمكن ان تأتي للعلوم الشرعية وتضعها في هذا القلب حفظا ومراجعة وتلقينا وانت تعاني من كل هذه امراض ومن كل هذه الادواء -

00:11:04

احبتي في حياتنا العلمية تعاملنا مع كثير من طلبة العلم وجدنا مشاكلهم يعني يشكون من انهم لا يقطعون في العلوم الشرعية ولا ينجزون وسرعان ما يأتيهم الفتور. وعندما ننظر في حالهم -

00:11:20

وفي اخلاقهم وفي سلوكاتهم في هذه الحياة. نعلم لماذا حرموا العلم تجد عندهم مشاكل كبيرة في الاخلاق سواء في علاقتهم الاسرية او مع اصدقائهم او مع المجتمع الذي يحيون به. تجد عندهم سوء خلق -

00:11:35

في غل او حسد او سوء عشر تجد عندهم بعد عن الله سبحانه وتعالى واسراف بالذنوب والمعاishi. ويظن ان ذلك كله لا يحول بين بين العلم ويظن ان العلم يدخل قلبه في وقت ما يشاء كما يشاء. وهذا في الحقيقة جهل بطبيعة هذا العلم المعدني. هذا العلم احبتي لا يقبل -

00:11:54

لا يقبل القلوب السيئة ولا يقبل القلوب القدرة. هذا العلم محله قلوب روحانية سامة ارتفقت في علاقتها مع الله سبحانه وتعالى عبادة وذكرها واقبلا ارتفقت وسبت في علاقتها مع الناس في معاشرها وآخلاقها وفي طيب لسانها وفي -

00:12:14

حسن حديثها كل الاخلاق التي يمكن ان تأتي على ذهنك تجدها تحاول وتسعى ان تكتسيها كل الاخلاق الصفات الحميدة فيها سعي واكتساب اليها اما ان تكوني طالبة ان تظن ان هذا العلم سياتيك -

00:12:34

وسينعقد في قلبك وانت بعيد عن علاقتك مع الله سبحانه وتعالى وانت بعيد عن الاخلاق السامية الرفيعة فاعلم انك اخطأط الطريق واعلم انك لم تعرف الباب الذي عليك ان تطرقه ابدا. لذلك من جماعة رحمة الله عليه كان واضح جدا. يقول قبل ان تفك في حفظ المصنفات -

00:12:51

وتحقيق المسائل والفوامض قبل ان تفك في المراجعة والتحقيق والجلوس في مجالس العلماء ومزاحمة الناس فكر في هذه النفس كيف تطهرهم كيف تسموها؟ فكر في هذا الذهن. كيف تحكم خواطره وشوارده؟ فكر كيف تزكي وتنمو في علاقتك مع -

00:13:11

الله سبحانه وتعالى حينما تحكم هذه الامور وحينما يصبح هذا القلب مهيئا بعد ذلك نعم اسأل عن حفظ المتون والمصنفات مدرسة العلماء ومزاحمة طلبة العلم في المجالس. نعم في تلك اللحظات تبدأ السؤال. اما وهذا القلب رديء بعيد عن ربه سبحانه وتعالى مزحوم -

00:13:31

بحب الدنيا والشهوات فاعلم ان هذا القلب لن يساعدك لن يساعدك في مسيرة الى الله سبحانه وتعالى. ولن يساعدك في هذه الوحدة المستدامة واعلم يا طالب العلم اه ان تهيئة القلب واصلاحه ليس عملية مرحلية فقط ثم بعدها تنتقل للعلوم -

00:13:51

وانتهى الامر كلا عملية اصلاح القلب هي عملية مستدامة في جميع مراحل الحياة عملية مستدامة قبل الطلب وفي اثناء الطلب والى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. لا تظل في لحظة واحدة انك تستطيع الاستغناء عن اصلاح هذا - 00:14:11  
وعن مراعاة خواطره وشوارده وعن مراقبته لانه في لحظة واحدة يمكن ان ينقلب عليك. وما سمي القلب قلبا الا لتقلبه لذلك سمي قلبا والنبي صلى الله عليه وسلم كان دائمًا يعلم اصحابه ان يقولوا اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وكان كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء فعمليا - 00:14:28

هيئه القلب واصلاحه ومراقبته ليست عملية مرحلية. تهيئة القلب ثم بعد ذلك تدخل العلوم الشرعية ولا تعود بعد ذلك تلتفت الى هذا القلب. كلا بل هي هي عملية كما قلنا مستدامة في حياة طالب العلم الى ان يلقى الله عز وجل - 00:14:50  
اہ اذا احبتني باختصار ليس كل قلب يصلح لحمل العلم ليس كل قلب يصلح لحمل العلم ولشرف الرسالة وكما قال ابن القيم رحمة الله تعالى عليه في مفتاح دار السعادة الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته اصلا وفرعا - 00:15:07

الله تعالى اعلم حيث يجعل رسالته اصلا بالنبوة وفرعا في ميراث النبوة وهم العلماء. الله عز وجل يعلم القلب الذي يصلح حمل هذه الشريعة حملها حقيقة يكون قدوة تقدي بها الناس. ويعلم القلوب المهترئة الريءة التي لا تصلح ان تكون مهلا للنور - 00:15:29  
هذا الفرد الالهي. اذا ليس كل قلب يصلح لحمل الشريعة. ليس الذي يحمل الشريعة هو الذي يدخل الجامعات ويحمل الكتب ويأخذ ويترقى في الحياة الدنيا في التخصصات. ليس هذا هو المعيار ليس المعيار ان تكون عالما ريانيا. ان تكون في الماجستير - 00:15:49

او في الدكتوراه او استاذ دكتور او استاذ مشارك او يشار اليك بالبناء. ليس معيار انك عالم رياني انك تخرج في شاشات التلفاز او على اليوتيوب وتتكلم امام الناس بل معيار ذلك شيء وقر في القلب من صلاحه من علاقته مع ربها سبحانه وتعالى من ترقيته ومتابعته - 00:16:09

حينما يرى الله سبحانه وتعالى صلاح هذا القلب واستعداده لطلب العلوم يفيض عليه سبحانه وتعالى من الفيض الالهي. فتتجدد هذا القلب مقبل على الله سبحانه وتعالى وتتجدد مقبلًا على العلوم الشرعية يتلهمها بعشق ونهم وحب تجد الغوامض تنفك والحقائق تظهر وتتجدد بصيرة - 00:16:29

في كلام هذا العالم الرياني. فمعيار القبول عند الله سبحانه وتعالى ومعيار العالم الرياني الصحيح وطالب العلم الذي يسير على هذا الدرس هو ان يكون صالح القلب لا يشترط ان يأتي بدرجة في البكالوريا او في التوجيه الثانوية العامة عالية ليس هذا المعيار. المعيار صلاح القلب - 00:16:49

المعيار مراقبة هذا القلب متابعة الخطرات والشوارد احكام هذه النفس السيطرة على هواها وعلى مرادها. اہ نعود لنقرأ كلام ابن جماعة مرة اخرى ونتأمل فيه قال من جماعة الاول ان يظهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق. اذا عملية التطهير - 00:17:11

والتنظيف. قال ليصلاح بذلك لقبول العلم وحفظه. اذا قبول العلم وحفظه في هذا القلب يتوقف على عملية التطهير شامل من البدع من الاخلاق الريءة من الذنوب والمعاصي. قال ليصلاح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق - 00:17:36  
معانيه وحقائق ضوابطه. اذا كل هذه المهارات العلمية هل تريد الوصول اليها؟ هل تريد ان تتحققها وان تكون طالب علم متميز انظر ابتداء في قلبك صدقوني احبتني ما حرم الانسان من العلم الا بمعصية - 00:17:56

وما حرم الهمة الا بذنب اذنبه ولانه هتك الستر بينه وبين خالقه سبحانه وما رزق همة وتوفيقا وتسديدا الا بتوبة وعودة الى الله سبحانه وتعالى ما حرمك العلم وما كثرت همتك الا بذنب احدثته ولم تعد ولن تعود هذه الهمة اليك ولن يعود ان شراح الصدر - 00:18:15

واقبال النفس على العلم مرة اخرى الا بتوبة تحدثها لحالتك سبحانه وتعالى. جرب ذلك من نفسك وستراه يقينا واقعا قال فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر يشبهون طلب العلم والعلم الشرعي بأنه صلاة السر اي صلاة الباطل - 00:18:39

وصلاة والصلاحة التي نفعها يوميا هي صلاة الظاهر. وكما ان صلاة الظاهر تحتاج الى ان تطهر جوارحك من الحدث ومن النجس فكذلك صلاة السر صلاة الباطل وهو العلم الشرعي يحتاج ان تطهر هذا القلب من الحدث ومن النجس. طيب ما هو - 00:18:58

النجس الذي يكون في القلب قال خبيث الصفات فكذلك انظروا ماذ قال لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب الا بتطهاراته عن خبيث الصفات. النجاسة التي على القلب هي الصفات الرديئة - 00:19:18

والاخلاق الذميمة. هذه نجس قال وحدث مساوى الاخلاق ايضا جعل الحدث الذي يكون في القلب هو مساوى الاخلاق وردتها تقريرا هناك يعني شبه اشتراك او شبه التقاء بينهما ان الخبث القلبي وحدث القلب الذي عليك ان تطهره حتى تصح - 00:19:33

القلب بطلب العلم هو ان تخلص هذا القلب من الاخلاق والصفات والبدع والذنوب والمعاصي التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى. هذا ملخص كلام ابن جماعة عليه رحمة الله في هذه الصور. ثم قال بعد ذلك - 00:19:54

واذا طيب القلب للعلم ظهرت بركته ونمى كالارض اذا طببت للزلع لما زرعها وزكي وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. يقول ابن جماعة - 00:20:13

يا طيب القلب وظهر من الانجاس ومن الاحداث. اي من الاخلاق والبدع. من الاخلاق الرديئة والبدع والذنوب والمعاصي اذا هذا القلب ظهرت بركة العلم فيه. ظهرت ماذ؟ بركة العلم فيه. وهذه العبارة اريد ان اقف عندها قليلا. لماذا - 00:20:33

كان احبيت بعض الطلبة يقول يا شيخ نحن نرى بعض علماء السوء عندهم علم يتكلمون في الفقه وفي اصول الفقه ويتكلمون في المنطق وفي العربية ووفي علوم كثيرة من علوم الشريعة - 00:20:53

ومع ذلك نراهم علماء سوء يبيعون دينهم وعلمهم بعرض من الدنيا بخس. ويقفون مع الظلمة ويفيدونهم ويصفقون لهم. فكيف حصل هؤلاء على العلم احبيت العلم الذي نتكلم عنه ونقول انه يحتاج الى طهارة قلب. هو العلم الذي يورث صاحبه علما. الذي عفوا - 00:21:07

صاحبه عملا العلم الممدوح الذي نطمئن ان نصل اليه هو العلم الذي يورد صاحبه عمله. وهذه الفكرة بيتنها في بداية شرعي لهذا الكتاب ان العلم الذي مدح في القرآن الكريم وعلى السنة اه الصحابة والتابعين هو العلم الذي يورد صاحبه العمل - 00:21:30

والتقوى العلم الذي تظهر بركته على صاحبه وفي المجتمع. هذا النوع من العلم هو الذي يحتاج الى صلاح القلب. والى طهارة الفؤاد والى التنقية والى التنظيف. اما العلم بمعنى فقط حفظ المعلومات - 00:21:51

من دون عمل بها ومن دون ظهور بركتها واثرها على الانسان في شخصه وعلى مجتمعه فهذا قد يحصل لعلماء السوء. لذلك علماء السوء هم نموذج لطالب العلم الذي انكب على العلم من دون ان يظهر قلبه وينظفه من البدع ومن الذنوب والمعاصي ومن الاخلاق - 00:22:09

الرابع ومن الغل والحسد. فحينما طلبوها العلم طلبوها بقلب مشوه. فدخل العلم مشوها. لم يدخل العلم بكليته لم يدخل ذلك الفيوض والنور الالهي بكليته. دخله شيء من المعلومات. شيء من الدقائق. شيء من الافكار لكنها دخلت على قلب - 00:22:32

ثانيا قلبي المشوش بعيد عن خالقه. فحينما اختلفت وامتزجت به اخرجت لنا عالم السوء الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا بخس نعم قد يحسن طرح المعلومة وقد يحسن ترتيب الفكرة لكنه لا يحسن العمل بها. ولا تظهر بركته - 00:22:52

لا عليه ولا على طلبه ويختم له بخاتمة السوء والعياذ بالله. فلذلك اياكم ان تقولوا لماذا هناك علماء سوء وعندهم علم الاليس شرط العلم كما قلت يا شيخ طهارة القلب هؤلاء قلوبهم صدئة مهترئة قدرة اذا كيف نال العلم - 00:23:11

اعلم حتى لا تخدع ان هذا الذي لديهم ليس العلم الالهي. ليس العلم الروحاني الرباني الذي نتكلم عنه. ونطمئن للوصول اليها. العلم الذي لديهم هو هو حفظ المعلومات. هو ادراك بعض القضايا. اما العلم الذي ينفع عند الله سبحانه ويفود الامم ويفادي الى اصلاحها والى نهضة - 00:23:31

في الحضارة والى قيادة هذه الامة الى طريق الفلاح والنجاح لا يمكن ان ينال بقلب الصديق المحترف. فحتى نفرق بين عالم السوء هو وبين العالم الرباني كان لزاما علينا ان نقف عند هذه الفكرة - 00:23:51

فيقول ابن جماعة هذا القلب كالارض اذا حرستها جيدا اذا وضعت فيها البذر بشكل جيد اذا اوردت اليها الموارد الجيدة ماذا يحصل ؟ تنمو وتخرج زرعها وهي نرى واسجارها. كذلك هذا القلب اذا راقبته اذا حصدته اذا بذرته اذا تابعه وراقبته باذن الله يؤتيه - 00:24:07

دارا طيبة لك في الدنيا وفي الآخرة. وفي الحديث المشهور ان في الجسم مضافة. اذا صلحت صلح الجسم كله. اذا فسدت فسد الجسم كله الا وهي القلب قال سهل تستري عليه رحمة الله - 00:24:30

حرام انظروا هذه العبارة من هذا الامام العادل. حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله عز وجل وعيد العبرة. قال الامام العارف سهل الدستري عليه رحمة الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله سبحانه وتعالى ما معنى هذا الكلام عبارة احفظوها القلب لا يدخله النور والفيض الالهي. هذه خلاصة الكلام. القلب لا يدخله النور والفيض الالهي. والمعارف الالهية. ولا تحل فيه ولا تمتزج به الا اذا كان نقيا طاهرا بعيدا عن المكاره التي يكرهها رب سبحانه وتعالى - 00:24:48 00:25:08

هذا القلب متى كان مليئا بما يغضبه الله عز وجل من الخطارات والشهوات والبدع والذنوب والمعاصي والتعلق بالدنيا والاقبال عليها حرام عليه ان يذوق ذاك النور الالهي وهذا كلام العارفين بالله - 00:25:36

حتى تفهموا ان تلك العلوم التي يمتلكها ارباب الدنيا من علماء السوء ليست علوم الهيبة ليست نور الهي وانما هي مجرد تحصيل كما ان الغرب تجد عنده معارف في الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة الدنيا. هؤلاء حصلوا شيئا من علوم الاصول والفقه - 00:25:55 وحفظ المعلومات لكنها ليست نورا الهيا يثمر في حياته وفي حياة امته. لا يمكن لهذا العالم عالم السوء ان يقود الناس بل امامية الناس في هذه الحياة وقيادة هذه الامة انما تكون لقلب اجتنب مكاره رب سبحانه. لقلب اقبل على - 00:26:15

الله عز وجل باخبارات وانكسارات وخضوع وتذلل وتحبب وتودد لخالقه ومولاه. فنظر الله عز وجل اليه فعلم ان هذا القلب يصلح الان لان يثير عليه من نوره ومن معارفه فيفتح الله سبحانه وتعالى عليه ويفيض عليه من علمه. فتجد صاحبه - 00:26:35 00:26:55 منشرعا هادئا متزنا يعرف متى يتحدث ومتى يسكت ومتى يخدم ومتى يجمعه ومتى وماذا يفعل وكيف يفتني وكيف يقود الناس معهم في حياتهم وكيف يقودهم الى بر الامان ؟ نعم هذه الحكمة الالهية انما تأتي في قلب اقبل على

واما القلب الذي هو مليء بما يكرهه الله فحرام عليه ان يذوق طعم هذا النور. كما ذكر الامام العارف سهل تستري عليه رحمة الله باسم الله حتى لا نطيل ننتقل احبتي الى الادب الثاني او الموضوع الثاني من ادب طالب العلم في نفسه. قال الثاني - 00:27:15 بعد ان ظهرت القلب ونقائه واصبحت تربته مستعدة لقبول هذا العلم ولبذلته فيه قال حسن النية في العلم الان تبدأ عملية الاخلاق. القلب الان مهياً مستعد لقبول النور وفيض الاله المعرفي. هنا تبدأ عملية الاخلاص لله سبحانه - 00:27:42

وتعالى تروي في قلبك و تستحضر ان هذا الطريق الذي اريد ان اسلكه ليس لشهادة دنيوية وليس لمنصب من مناصب الحياة الدنيا ليس لي يشار الي بالبنان ليس ليصارع الخلان ليس لان يجتمع الناس حولي وانما اريد به وجه رب سبحانه وتعالى - 00:28:02 اريد ان يرضي الله عز وجل عندي اريد ان القى ربى سبحانه وتعالى فيقول لي فلان ابن فلان لماذا طبت العلم ؟ فاقول يا رب من اجلك فيقال لي صدقتك. لا اريد ان يقال لي كذبت. فتأتي الملائكة لتسحبني من قدمي وتلتقي بي في نار جهنم. لا اريد ذلك - 00:28:24 صدقوني احبتي لا شيء في هذه الحياة الدنيا. يستحق ان تجاذب بعلمك الناس الذين تطمح نفسك اليهم والى وصالهم وترغب في ان تجمعهم وان تحلقهم حولك في المجالس وان يثنوا عليك وان يشيروا اليك هؤلاء - 00:28:44

الناس قلوبهم بيد من ؟ بيد الله سبحانه وتعالى. اليوم اذا كانوا معك غدا سيكونون عليك. في اللحظة التي تحتاج فيها اليهم سيدھبون عنك. ايak يا طالب العلم ان تجاذب برحمة الحياة - 00:29:02

رحمة طلب العلم هي رحلة حياة. ايak ان تجاذب بها وان تهديها لناس لا يستحقونها. ايak ان تهديها للخلق بل للخالق سبحانه وتعالى اجعل نفسك وقف لخالقك ومولاك. اجعل هذه الحياة العلمية التي رغبت في خوضها. وان تحيا من اجلها. اجعلها وقف لرب سبحانه وتعالى - 00:29:18

اقول يا رب هذه الحياة وهذا التعب وهذا النصر وسهر الليالي وتعب الاقدام والحفظ والمراجعة والانعزال عن الخلان من اجل التحصيل والتدقيق يا رب اسألك ان يكون هذا ادخره لك حين القاك. اسألك ان يكون في صحيحتي ولا اريد به شيئاً من الناس. اسألك يا رب - 00:29:42

الا تجعل همي في هذه الحياة الدنيا ان يثنى الناس علي او ان يشار الي بالبنان. اسألك يا رب ان يكون هديي ومقصدي ان انصر دينك ان اعلى رايتك وان يجمع الناس على الخير وان اهديهم الى سبيل الرشاد والى منهج اهل السنة والجماعة حتى ولو لم ينسب الي شيء من ذلك - 00:30:02

قالت نعم الامام الشافعي رحمة الله عليه يقول اتمنى لو ان علمي انتشر في هذه الارض ولم ينسب الي منه حرف اما عالية جداً في علاقته مع الله سبحانه وتعالى. اذا يقول ابن جماعة حسن النية في طلب العلم بان يقصد به وجه الله عز وجل - 00:30:22  
العمل به واحياء الشريعة وتتوير قلبه وتحلية باطنه والقرب من الله سبحانه وتعالى يوم لقائه والتعرف لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله اذا كل هذه النيات ينبغي ان تكون مستحضره. ان ينوي ان يقصد به وجه الله. وان يقصد بطلبه للعلم العمل به. انت لا تطلب العلم من اجل - 00:30:40

ان تتکاثر منه بل تطلب من اجل ان تعمل به. قال واحياء الشريعة تنوی احياء الشريعة ورفع معالمها المندروسة وتتوين قلبه بمعارف الله سبحانه وتحلية باطنه وتجمله بالعلم والقرب من الله سبحانه وتعالى يوم لقائه في جنات النعيم. والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم - 00:31:06

بفضله من الدرجات العالية يرفع الله الذين امن منكم والذين اوتوا العلم درجات. موضوع النية احبتي في الحقيقة موضوع خطير. واجده اليوم غالباً عنا وعن كثير من طلبة العلم. الطلبة الان يقتربون المجالس العلمية ويقتربون الطريق في طلب العلم من دون ان يكون لهم متابعة - 00:31:28

حيثية بموضوع النية. مع ان السلف رحمة الله عليهم كان اكبر موضوع يشغلهم في طلب العلم موضوع النية سفيان الثوري قال سفيان الثوري انظروا ماذا قال من جماعة؟ ما عالجت شيئاً - 00:31:48

اشد علي من نيتني تصوروا الامام الكبير الامام سفيان الثوري امام من ائمة الحديث من يشار اليه بالمنام ماذا يقول؟ يقول ما عالجت شيئاً اشد علي من نيتني يعني اكبر موضوع اتعبني في حياتي العلمية ما هو يا امام؟ قال نيتني. كيف اجعلها خالصة لله سبحانه؟ وطالب العلم - 00:32:01

اليوم تمر عليه السنة والستين والثلاث والاربع والخمس تمر السنوات على طالب العلم احبتي ولا يلتفت الى نيته. ولا يمكن ان يشكك في نيته وان ينظر لعل هذه النية عدلت - 00:32:23

او اصبحت تزيد الدنيا كلاً يبرئ نفسه من النفاق. لا يخشى على نفسه ان يكون اصاب شيئاً من ذلك. اذا كلمته في موضوع اخلاق كان الامر عنده انتهى. ويقول يا شيخ ايش تكلمنا في الاخلاص هذا موضوع مفروغ منه اني مخلص. واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب - 00:32:38

كان يخشى على نفسه النفاق. شيء عجيب احبتي اليوم في طلبة العلم. شيء عجيب. انك تجد طالب العلم يتعامل مع موضوع النية والاخلاص لله سبحانه كانه موضوع متلهي تماماً. موضوع لا يمكن ان يتسرّب اليه شك في نيته او ان هذه النية ربما عارضها شيء من مداع الحياة الدنيا - 00:32:58

لربما اصبحت تزيد لغاية من لغات الثناء او بالمدح او ما شابه ذلك. لا تشکك في ذلك وهذا من غريب طلبة العلم في هذا الزمان. حينما نقرأ في سيرة السلف كيف كانوا يخشون الظهور وان يشار اليهم ويسعون لاخفاء انفسهم - 00:33:18

والاليوم الطلبة يتزاهمون على ابراز انفسهم وعلى الصراع في موقع التواصل الاجتماعي. وعلى ان يشار اليهم وان يتلقبوا بالألقاب. وان تجد مسطرة في المصنفات وعلى بداية الكتب. تحقيق فلان وتنقية فلان ومراجعة فلان. هذا التدافع هذا التتابع هذا ليس امراً - 00:33:35

هذه العبارة مخيفة امارة مخيبة اننا اصبحنا نتاجر بدين الله سبحانه وتعالى  
انظروا اذا كان سفيان الثوري يقول ما عالجت شيئاً اشد على من نبغي فماذا اقول انا وماذا تقول انت؟ متى اخر مرة اخي الكريم -

00:33:55

وقفت مع نفسك وقفه حق وجلست تعاتبها على حبها للظهور. وحبها لثناء الناس وحبها لأن يوقرها الناس. هل جلست مع نفسك جلسة مصارحة وتكلمت مع هذه النفس لماذا غضبتي ايها النفس؟ حينما رفع فلان عليك صوته. لماذا غضبتي ايها النفس حينما اخذ فلان تلك الوظيفة -

ولم تأخذني لماذا غضبتي ايها النفس حينما مدح فلان واثني عليه الناس ولم تمدحي لماذا غضبتي؟ لماذا شعرت بالضيق؟ نعم هناك مشكلة فيك ايها النفس انك لست خالصة لربك. لست متوجهة بحق الى الله سبحانه وتعالى. بل ما زلت تدافعيوني الى هذه -

00:34:37

الدنيا وتؤذيني اليها ازا. متابعة النفس احتي مفصل اساسي في اخراج العالم الرباني. مفصل اساسي في اخراجي العالم الرباني الذي نطعم اليه. لا يمكن ان ننشئ علماء وطلبة علم ربانيين الا اذا راقبنا النباتات وعالجناها وتابعنا -

00:34:57

وهذه ايضا ليست مرحلة مرحلية او فترة مرحلية وتنتهي. معالجة النية هذه قبل الطلب وفي اثناء الطلب وحينما الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. امر متعب جدا هو الامر الاخطر. من استطاع ان يكتب هذه النفس وان يسيطر على موضوع النية فهذا سيساعدك -

00:35:17

كثيرا في طريقه الى الله سبحانه وتعالى. سيساعد في الحفاظ على همة مرتفعة. لأن في هذه الحياة احتي يا طلبة العلم ستتمر بكم وضائق ومارق ستكون الحياة فيها شيء من الصعوبات -

00:35:37

سترتحلون ستغترون ستبتلون تتعرضون لكثير من المضائق والاتعاب والهموم والاحزان الذي يعينكم على الاستمرار في رحلة طلب العلم مع وجود كل هذه المحن هو ان تكون نيتكم لله سبحانه. هنا الله سبحانه وتعالى يرسل مددكم اليكم -

00:35:55

لتنهض هذه الهم في خضم البلاء واما من كانت نيتها الدنيا وما فيها فهذا سرعان ما ينقطع احتي عند اول عقبة يتعرض لها. لأن هذا القلب لا يوجد عنده عنصر -

00:36:13

والاصرار على طلب العلم. لماذا؟ لأن طلب العلم لغاية الحياة الدنيا. فحينما شعر ان هذه اللغاية لن يجدتها وانه سيفقدوها ما عاد عنده دافع لطلب العلم. لكن القلب الذي اختار ابتداء ان يكون دافعه لطلب العلم هو الله سبحانه وتعالى -

00:36:26

هذا القلب لا يمكن ان ينقطع عن طلب العلم. لماذا؟ لأن مهما حل به من البلاء ومن الاحزان مهما مر بالعقبات. مهما واجه. هو يعلم ان دافعه ما زال متيقنة انا طلبت العلم لله سبحانه وتعالى. انا لم اطلب له شيئاً من دعاءات الحياة الدنيا ولا لملذاتها. فمهما واجهني في هذه الحياة انا لم اخسر شيئاً -

00:36:46

لماذا؟ لأنني لا يمكن ان يعني مهما فقدت ومهما اضعت لا يمكن ان تضيع الله سبحانه. لا يمكن ان تفقد رب العز وجل. يمكن ان تفقد كل المقاصد الاخرى لطلب العلم الجاه وان يشار اليك بالبنان. ربما آت فقد الاخوان والاصدقاء ربما تصبحوا منعزلاً تحبس تسجن تصاب باي -

00:37:07

لكن لا يمكن ان تفقد الله سبحانه. فمن جعل دافعه الله في طلب العلم فلا يمكن ان يفقد هذا الدافع. ومن جعل دافعه الدنيا فما اسفل ان يفقد هذا الدافع وان يخسره. قال ابن جماعة عليه رحمة الله بعد ذلك ولا يقصد به الاغراض الدنيوية. بدأ -

00:37:27

يفصل في النبات الفاسدة التي ينبغي ان يتجنبها طالب العلم في حياته. ذكر النباتات الصالحة التي عليه ان ينويها ان يقصد وجه الله سبحانه وهي الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه والقرب من الله عز وجل وانتقل ليبين ما هي النباتات الفاسدة -

00:37:47

الذي ينبغي على طالب العلم ان يتجنبها. قال ولا يقصد به الاغراض الدنيوية. مثل ماذا؟ قال من تحصيل الرياسة والجاهي والمال وبهادة الاقران اي الاصدقاء وتعظيم الناس له وتصدره في المجالس. ونحو ذلك فيستبدل -

00:38:07

الادنى بالذى هو خير. الادنى هي هذه النباتات الفاسدة. وهذه النباتات احتي كثيراً ما تدخل وتأتي على قلب طالب العلم وما من احد

اولا وقد راوده شيء من هذه الخواطر. حب ثناء الناس عليه حب الظهور حب الرياسة حب ان يشار اليه بالبنان وان يذكر - 00:38:27 مجالس وان يمدح وان يحمد. هذه النيات عليك يا طالب العلم ان تعالجها في بدايتها. متى ما وردت هذه الخواطر على قلبك بادر في علاجها وفي مدافعتها ومزاحمتها. اياك ان تستقر هذه الخواطر في القلب لانه متى استقرت في قلبك يصعب عليك بعد - 00:38:47 ان تدفعها اذا استقرت في القلب وصرت معها في ذهنك واصبح طلبك للعلم معها يصعب عليك ان تتخلص منه الا بمدافعة اشد. واما في بداية خطورها على القلب يكون دفعها اسهل واسهل. اذا هذه النيات الفاسدة على طالب العلم - 00:39:07

ان يقاومها وان يمنعها من ان تحل وان تتربي في عرش قلبه. بل يجعل هذا القلب دائماً قاصداً لله سبحانه وتعالى ينظر الى ما عند الله عز وجل وما اعده من الدرجات العلى للعلماء العاملين. وللقيادة المصلحين. قال - 00:39:27

ابو يوسف رحمة الله تعالى عليه التلميذ ابي حنيفة يا قوم اريدوا بعلمكم الله اريدوا بعلمكم الله تعالى يعني يقصدوا بهذا العلم الله عز وجل. لماذا؟ قال فاني لم اجلس مجلساً ملائكة. اني فيه ان اتوا في - 00:39:47

الا لم اقم حتى اعلوهم. ولم اجلس مجلساً ملائكة. اني فيه ان اعلوهم الا لم اقم حتى افتح اقف هنا. ابو يوسف رحمة الله عليه ماذا يقول لنا؟ يقول لنا اطلبوا بهذا العلم وجه الله سبحانه - 00:40:07

وتعالى. فمن تجربته الخاصة عليه رحمة الله يقول ما جلست مجلساً. اريد فيه التواضع والسكنية. ولا اقصد اظهار العلم ولا اقصد اه حب اه الظهور على الناس ومباهة الناس اه مجازة الاقرار وانما اقصد وجه الله سبحانه وتعالى - 00:40:27

وتواضعوا في هذا المجلس الا رزقني الله عز وجل الرفعة في هذه الحياة الدنيا. الرفعة والعلو قال وما جلست مجلساً اني فيه ان اترفع على الناس وان يباهي بعلمه وان آآ يثنى الناس عليه. قال الا افتضحت في هذا المجلس - 00:40:47

وكشف الله عز وجل سواتيه سبحانه الله كيف تأتي العقوبات احياناً؟ فعلاً هذه عقوبات. الانسان متى كان قصده ان يباهي الناس بعلمه وان يشار اليه وان مع الناس حوله سرعان ما تأتيه العقوبة في الدنيا قبل الآخرة. بان يفضحه الله سبحانه وتعالى وان يصرف قلوب الناس عنه. واما الانسان الصادق الذي يتوجه - 00:41:06

الله سبحانه وتعالى ولا يلتفت الى الجمهوه ولا الى احد من المصففين ولا الى الناس وانما يريد الله سبحانه وتعالى حتى لو بقي معه خمسة واربع وثلاث من الطلبة يبذل لهم الجهد والوقت والثمرة من دون ان ينظر الى عدد ولا ثناء ولا اشارة للناس - 00:41:29

يتوجه الى الله سبحانه وتعالى يبارك له ويطرح له القبول ولو بعد حين فاذا ارادت عز الدنيا والآخرة عليك بالاخلاص. هذه الرسالة التي يريد ابو يوسف رحمة الله عليه ان تصل اليك - 00:41:47

قال والعلم والعبادة والعلم عبادة من العبادات وقربى من القرى والعلم عبادة من العبادات واي عبادة شرط قبولها ما هو ايتها الاحبة؟ اول شرط من شروط قبول العبادات لله سبحانه وتعالى الاخلاص - 00:42:01

لا توجد عبادة تقبل من صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا امر بالمعرفة ولا نهيا عن المنكر ولا صدقة لا تقبل العبادات الا بشرط الاول وهو الاخلاص لله سبحانه وتعالى والعلم هو عبادة من العبادات وقربى من القربات. قال - 00:42:22

فان خلصت فيه النية لله تعالى قبل وذكى ونمث بركته بما ان العلم عبادة من العبادات متى اخلصت فيه النية لله سبحانه وتعالى؟ قبل منك هذا التقرب. قبل منك هذا التعب وهذا الجد - 00:42:41

هذا التحصيل وهذا السهر تقبله الله سبحانه وتعالى. واذا تقبله الله عز وجل رأيت بركته في حياتك رأيت بركة العلم في حياتك في ابنيائك في ذريتك في سعيك اينما ذهبت في هذه الحياة تجد هذه البركة وهذا الخير اينما - 00:42:58

حللت كنت رجلاً مباركاً تعشق الناس الى الجلوس معك والى سماع حديثك. يتهافتون الى روينتك. والى ان تستتروح القلوب بين يديك. وكان ابن القيم رحمة الله تعالى عليه يقول كنا اذا اصابنا هم من هموم الحياة الدنيا. نذهب الى ابن تيمية رحمة الله تعالى فنجلس بين يديه وننظر - 00:43:18

والى وجهه فسرعان ما يزول ما في قلوبنا من الهم والحزن. لماذا؟ لانهم حينما نظروا الى وجوه الصالحين. هذه وجوه حينما فصدقوا لله كما نحسبها والله حسيبها جعل قذف الله عز وجل فيها نوراً وهدوءاً وسكوناً. فمن نظر اليها وجلس معها استتروح - 00:43:41

ونزلت عليه البركات واحاطت به الرحمات. فيا طالب العلم من الان نقول لك متى اخلصت لله سبحانه وتعالى؟ اعلم انك ستجد بركة هذا العلم اينما حدث. تكون انسانا مباركا انسانا تزرع الخير والامل - 00:44:01

وترشد الناس وتأخذ بآيديهم الى بر الامان. هذه هي ثمرة الاخلاص لله سبحانه وتعالى ان يكتب الله عز وجل لك القبول في الدنيا قبل الآخرة قال وان قصد به غير وجه الله. طب الحالة الأخرى - 00:44:19

ان قصد به غير وجه الله سبحانه وتعالى ماذا يحدث؟ قال حبط وضع وخرست صفقته وان قصد بهذا العلم غير وجه الله ماذا يحدث في كل هذا التعب الذي تعبته كل هذا السهر وكل هذه الكد وكل هذه المواصلة ماذا يحدث بها؟ الله سبحانه وتعالى يمحق - 00:44:34

البركة قال حبط وضع وخرست صفقته في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا وفي الآخرة. والله مسكون هذا الانسان الذي يجلس الساعات يطلب العلم ويقرأ ويدرس ويعلم ويحفظ ويراجع ولكنه لم يعالج نيته. ثم بعد ذلك الله عز وجل بعد تلك السنوات وبعد ذلك الكد والتعب. الله سبحانه وتعالى يحبط العمل - 00:44:55

ويفقد البركة ويعود سعيه عليه وبالا. لماذا؟ لانه لم يقصد وجه الكريم سبحانه وتعالى. قال وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها فيغيب قصده ويضيع سعيه. يعني حتى المقاصد الدنيوية التي سعى في طلبها من الجاه وحب الثناء وان يجتمع الناس حوله. قد لا - 00:45:21

ايضا هذه المقاصد بعد الكد والتعب. فلا هو حصر الدنيا ولا هو حصل الآخرة لم يحصل الدنيا ولا الآخرة فقوله ربما تفوته تلك المقاصد هي المقاصد الدنيوية التي طلبها بهذا العلم. فاذا هو خسر دنياه وخسر - 00:45:45

مغفرته والعياذ بالله. فالانسان يعمل على ما هو مضمون. الضمان هو طاعة الله رضا الله سبحانه وتعالى. هذا الشيء الذي تضمنه. اذا اخلصت لله سبحانه وتعالى و كنت صادقا فماذا تضمن؟ رضى الله. واما اذا طلبت الدنيا فهل تضمن الدنيا؟ هل انت - 00:46:01 متأكد انك ستتمنى ما سعيد من اجله؟ كلا. فالانسان الفطن الكيس. احبتني لن يكون حريصا على شيء يخشى فواته وحصوله على خطر ويفسخ الاجر العظيم والثواب الكبير في رضا الله سبحانه وتعالى. فضلا ان ثواب الله عز وجل لا - 00:46:21

يقال انه شيء من متع الحياة الدنيا. يعني حتى لو كنت متأكد انك ستتمنى متع الحياة الدنيا حتى لو كنت متأكد فان رضا الله عز وجل اغلى من دنيا وما فيها وهذه الدنيا لو كانت تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ابدا - 00:46:43 فالانسان اذا كانت عنده موازنة صحيحة ونظر في العواقب واتاه الله سبحانه وتعالى عقله راشدا فانه لا يفضل هذه الدنيا بما متعها ولو تيقن من حصوله على رضا الله سبحانه وتعالى - 00:47:01

ثالثا انتقلنا للموضوع الثالث. الموضوع الاول اذا كان ما هو؟ تهيئة القلب وترقيته لقابوس. واعداده لقبول العلم. ثانيا كان اخلاص لله سبحانه وتعالى وفي الحقيقة انا اختصر الامر انا لا اريد ان اسهم في ذكر سير السلف رحمة الله عليهم كيف كانوا يطهرون قلوبهم ويزكونها - 00:47:17

كيف كانوا يحرصون على الاخلاص لله سبحانه وتعالى ويراقبون الخطوات؟ لأن هذا سيأخذ منا مجالس كثيرة لكنني اريد كما قلت ان افتح الاذهان لما ذكره ابن جماعة وانت يا طالب العلم عليك ان تقرأ هذا الكلام وان تدمّن النظر فيه حتى يدخل الى قلبك وحتى يمتزج بفؤادك وعقلك - 00:47:38

دماغي. حتى اه تسير على هذه الخطى العظيمة الرشيدة التي يذكرها ابن جماعة لك. ايak ان يفوتك حظك من هذا الادب الذي نطرحه بين يديك. قال الثالث وهذا الثالث بداية التعمد في هذا الباب - 00:47:58

قال رحمة الله تعالى عليه الثالث ان يبادر شبابه واوقات عمره الى التحصيل ولا يفتر بخدع التسويف والتأمل فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها - 00:48:16

هذا النص يحفظ هذا النص يحفظ مني من جماعة. ايش قال؟ نعيد الادب الثالث او الموضوع الثالث الذي يجب ان يعالج طالب العلم النفسي. ما هو ان يبادر شبابه واوقات عمره الى التحصيل - 00:48:37

ولا يفتر بخدع التسويف والتأمل فان كل ساعة لم يقل كل يوم او كل اسبوع او كل شهر قال فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها  
ولا عوض عنها - 00:48:55

انتهى الامر الان في الحقيقة هذا لب هذا الباب بعد الاخلاص لله سبحانه وتعالى عليك ان تعرف تلك القاعدة العظمى التي لا تختلف  
من قواعد طلب العلم. ما هي ؟ الحرص على الانفاس. وال ساعات والدقائق - 00:49:14

هذا اغلى ما تملك يا طالب العلم في هذه الحياة الدنيا. هذا هو رأس ما لك في هذه الحياة الدنيا. الوقت الساعات تلك الساعات التي  
تجلس بها امام وسائل التواصل الاجتماعي. تلك الساعات التي تقضيها مع زملائك واصدقائك في المقهى وفي المشارب وفي المأكل -  
00:49:33

تلك الساعات التي تجلسها في المباحثات الحياة الدنيا. نعم تلك الساعات التي اعتدت ان تضيعها فيما لا ينفع في الدنيا ولا في الاخرة  
هي رأس ما لك وهي اغلى ما تملك - 00:49:54

احبتي بكل وضوح ومن دون مجاملة من وضع قدمه في طريق طلب العلم عليه ان يعلم ان عمره هو رأس ما له وانه متى اضاع هذا  
العمر وهذه الساعات فلن ينال نصيبا من هذا العلم. عليه ان يدرك من اراد طلب العلم خصوصا وجه رسالة - 00:50:08

انك اذا دخلت في هذا الطريق عليك ان تعرف ان هذه الساعات التي كنت تضيعها يمينا وشمالا انتهى امرها والآن ستبدأ ساعات  
جديدة ملؤها العلم والمعرفة والحفظ والمراجعة عليك ان تتيقن تماما. اذا اردت ان تنجح في طريق طلب العلم انه لا مجال للساعات  
الضائعة - 00:50:31

لا مجال للساعات الضائعة هنا وهناك. لا مجال لان تكون حاضرا في كل مجلس وفي كل دعوة وفي كل مرح وفي كل  
لهو لا مجال هذا العلم انما يؤتى - 00:50:55

لمن اغلق باب غرفته وجلس على مكتبه وبدأ ينظر ويقرأ ويحلل ويحفظ هذا العلم لهذا الصنف لمن كما سيأتي بعده لمن اعتزل الناس  
وليس المراد العزلة التامة لكن المراد حجر مواطن لهو واللعب. وهجر وسائل التواصل - 00:51:10

وانكب على طلب العلم وعلى فحصه وتحليله ومجالسة اهله ومحادثته زملائه في العلم فقط. هكذا ينمو العلم وهكذا ينمو الذهن  
وهكذا هكذا تحصله. اما من رام ان يكون طالب علم ولا يؤتى العلم من يومه الا سويات معدودة - 00:51:31

وفي اثناء هذه السويات يكون غالبا لاهيا هذا لا يطمح ان يكون طالب علم هذا فليسترح فليستريح طالب العلم يومه في طلب العلم  
حياته في طلب العلم العلم اصبح عنده قصة الحياة - 00:51:50

اذا ترك طلب العلم فانما يكون لحاجة من حواجز الدنيا يقضيها ثم يعود الى العلم. فالعلم هو اصل الحياة لديه اذا ان شعر انشغل  
حاجة اهله ابناءه رزق او عمل يسعى في طلبه ثم يعود الى العلم. فالعلم صبغ فكره وعقله - 00:52:08

ودماغه فلا يكاد ينفك عنه الا عاد اليه. هكذا حياة طالب العلم الجاد. الصادق الذي يريد ان يكون له شيء في المستقبل اما طالب العلم  
الذى يعطي العلم ساعة ونصف ساعة وربع ساعة واحيانا ينقطع شهر وشهرين ويسافر هنا للسياحة وهنا للاستجمام وهنا هذا ليس  
بطالب علم - 00:52:28

احبتي حتى لا يفتر الانسان ولا يخدع نفسه ولا يصدر نفسه لوسائل التواصل ولا لزملائه انه طالب علم ولا يكذب على الناس اعلم قبل  
ان تسمى نفسك طالب علم عليك ان تنظر في وقتك. هل انت تسخر هذه الحياة وهذه الساعات لطلب العلم؟ واما الساعات عند -  
00:52:48

مبده ضائعة تائهة لا تدرى كيف تستغلها. هذا الذي يفرق بين طالب العلم الصادق وبين من يطلب شهادة في جامعة او ما شابه ذلك.  
اذا نقول من جماعة بادروا الشباب - 00:53:08

ايها الشباب في فترة العشرينات الثلاثينيات من العمر هذه افضل فترة للتحصيل. القدرة عالية جدا الالات المعرفة والتحصيل  
والحفظ ما زالت في اوجها. استغلوا فترة الشباب وبادروا الشباب في التحصيل. القراءة والمطالعة والحفظ - 00:53:21  
استغلوا فترة الشباب هذا هو رأس المال. عليكم ان تستغلوه. بادروا اوقات العمر كما قال لكم ابن جماعة في التحصيل. واياكم ان

تغتروا خدعة التسويف والتأمل. سوف ادرس هذا المتن مع الشيخ الفلاني في المستقبل. والله هذه الدورة فاتتني. سوف اعود اليها في المستقبل. ويسوف هذا - 00:53:43

درس لم استطع ان اسمعه اليوم سوف اسمعه بعد كذا. دائم التسويف اعرفوا انها من مصائب الشيطان سياسة التسويف من مصائد الشيطان حتى تفطر الهمم وتضيع الفوائد وينقطع الطالب عن العلم - 00:54:03

التسويف والتأمل اني سافعل كذا وسافعل كذا. يبقى الطالب يقول سافعل وسافعل وسافعل. وساحفظ ويضع خطة وبرنامج ثم يعيد النظر في الخطة وفي البرنامج يجلس سنوات وهو يضع خطط وبرامج لطلب العلم ولم ينجز متنا واحدا - 00:54:23  
ولم ينجز مينا واحدا على وجه التقان. وهذا من احاديث الشيطان احبتي الشيطان يعلم كيف يخدوك. اذا لم تكن متيقظا ستضيع منك ساعات العمر وتتشتت. اياك ان تقول في طلب العلم افعل هذا غدا - 00:54:40

او بعد غدا للضرورة القصوى يعني حلت بك مصيبة او نزل بك بلاء او اصابك مرض قد تؤجل بعض الشيء. لكن انت في حالة صحية جيدة تقول افعل هذا غدا مع ان هذا - 00:54:56

والى يوم هو لا يعلم انك بدأت تسير على خطى ابليس. في التسويف فاحدروا احبتي من التسويف والتأمل هذه عباء للشيطان. قال فان كل ساعة تمضي من عمره. هذه القاعدة جميلة - 00:55:09

قال لا بدل لها. اعلم ان كل شمس تشرق عليك كل يوم حسبت عليك اما ان تملأ هذا الوقت وهذه الساعات بالخير والعمل والتحصيل.  
والطلب تكون حياتك حياة انجاز حياة مفعمة بالعمل والعطاء والجد. واما - 00:55:24

ان يأتي هذا اليوم يشهد عليك يوم القيمة انك قضيته باللعب واللهو والضحك والمزاح والقليل والقال يوم اشرف عليك انتهى. اشرف عليك هذا اليوم حجب عليك انظر في هذا كل ساعة تمضي من هذا اليوم من دون فائدة - 00:55:41

اعلم انها لن تعود وهذا الامر في الحقيقة مما ينبع على طالب العلم الجار. طالب العلم الجاد كلما تذكر ان الساعة التي تمضي لن تعود. ولا عوض لها اصابته نقصا - 00:56:02

لانه يدرككم من ساعات مضت من عمره كان بامكانه ان يتزود فيها علما ومعرفة وتأصيلا لكنها ذهبت سدى. حينما تسمع هذه الكلمة ان الساعة التي تمضي لن تعود على قلبك ان يتفتر وان يتقطع - 00:56:14

على تلك الساعات التي ذهبت سدى من حياتك. نعم حينما تسمع هذا الكلام اللي بالجماعة اذا كنت عاقلا ستبكى على عمر مضى كان بامكانك ان تصبح فيه طالب علم متميز - 00:56:30

جات كان بامكانك ان تحفظ فيه الالفيات والمتون وان تحقق وان تنهي وان تنجز عدد كبير من المصنفات. لكنك ابيت الا ان تكون مع العابدين نعم الساعة التي تمضي لن تعود لن تستطيع التعويض - 00:56:46

حينما تسمع هذه الكلمة عليك ان تتحفظ للعمل وان تدرك من الان ان علينا ان نحسب الساعة انا احسب الدقيقة ان ادرك ان ما ذهب لن يعود اذا لا مجال لان اضيع شيئا - 00:57:02

قال فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها قال وعليه ان يقطع قال ويقطع ما يقدر عليه من العائق الشاغلة  
والعائق المانعة عن تمام الطلب. صدر جريء وهو سطر مهم هنا في الحقيقة في هذا فائدة - 00:57:15

ثالثة كل كلمة مهمة من ابن جماعة. قال ويقطع ما يقدر عليه من العائق الشاغلة والعائق المانعة عن تمام الطلب كلمة العائق ضعوا تحتها خط وكلمة العائق ضعوا تحتها خط. الحواجز في حياة طالب العلم على نوعين احبتي. اما عناء واما عوائق - 00:57:38

قال احفظوها جيدا هذه الحلقة هنا وهذه حلقة هنا. هناك عائق وهناك ماذا؟ عائق. ما الفرق بينهما العائق هي علاقاتك في هذه الحياة الدنيا مع اسرتك مع ابيك وامك مع اخوانك مع زوجتك مع ابنائك - 00:57:59

مع اصدقائك مع المجتمع الصغير والكبير. هذى تسمى ماذا العائق هي العقبات التي تقف امامك تحاول ان تحجبك وان تمنعك من الاستمرار في طلب العلم. العوائق مثل ماذا؟ مثل الرزق - 00:58:19

مثل الفتور وضعف الهمم مثل بلاء ابليت به مثل مرض حل بك عوائق عديدة تصيب الانسان الشهوات التي تعصف بنا الشبهات التي

تحب بطالب العلم. هذه كلها عوائق. فهناك علاقه وهناك عوائق - 00:58:36

اذا استطاع طالب العلم ان يحكم علاقته وان يتتجاوز عوائقه افلح باذن الله ومتى غلت العلاقه حياة طالب العلم؟ متى غلت العلاقات الاجتماعيه حياته كل انسان يطالبه بلذة من لذات الحياة الدنيا اقبل اليه. في المناسبات في الافراح في المجالس. في مع الاسر مع الاصدقاء ومع الاحباب. كلما - 00:58:56

التفت الى هذه العلاقه واستجاب لها كلما ابتعد عن طلب العلم وخسر الطريق وكلما ضعف امام العوائق وسد في وجهي ولم يستطع ان يقتسمها وان يقفز عنها. ايضا انحرف عن طريق طلب العلم وخسر الرحال - 00:59:27

فطالب العلم الذي يكتب له النجاح باذن الله هو الذي يستطيع ان يحكم علاقته يضبطها بضوابط معينة. اخي الكريم طلب العلم لو مجاملة فيه للناس ولا لاقرب الناس اليك لا مجاملة - 00:59:49

طلب العلم معناه كما قلنا اذك تجلس في غرفتك وتغلق عليك بابك وتبدأ بالحفظ القراءة والمراجعة والتحصيل. الساعتين والثلاث والاربع والخمس والست والسبعين والثمانين تجلس وتعطي وقتكم للعلم هكذا يوم العلم على هذا صارت امتنا وعلماونا وسلفنا الصالحين - 01:00:05

اما انسان يريد ان يلبي كل علاقه اجتماعية وكل دعوه وكل مناسبه سينتهي عمره من دون ان يحصل فعلى طالب العلم ان يتيقظ من الان العلاقه مشغله العلاقه نعم هناك علاقه ومناسبات يجب ان تحضرها - 01:00:25

من المناسبات الاقربين الوالد والوالدة والاخوة والاصدقاء. لكن لا يكون هذا ديدن واحضر مال ما حق الشر على حضوره من مناسبات النكاح والولائم لها وما شابه ذلك. ما بتحتاج اليه ثم بعد ذلك لو - 01:00:45

اعز الناس عليك بان تجلس معه اعتذر منه. قل هناك ما يشغلني وهو اني اريد ان اقود امتى الى بر الامان. وهذا يحتاج ان افرغ وقتني وعمري لله سبحانه وتعالى. نعم اعتذر من اعز الناس اليك. اعتذر من ابيك - 01:01:03

اذا لم يكن هناك حاجة الى ان تكون عندهم الان اعتذر. اعتذر من اخوانك ومن اصدقائك ومن زوجك ومن اي شخص. فان العلم اعز تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. اذا كان هناك واجب شرعى في حقل بر الوالدين من طلب وما شابه ذلك. او في حق الزوجة او الابناء الذي يجب ان - 01:01:19

ثم بعد ذلك تعود العلم. اما ان تتلوس الساعات وتبرر لنفسك انه ايش افعل يا شيخ؟ هذه علاقات اجتماعية وهذا يحتاج ربما يحزن اذا لم اذهب وهذا الذي يقطع في هذا الطبيب والعلم. ستبقى تعتمد وتبرر لنفسك انقطاعك عن العلم وانشغالك بالعلاقه - 01:01:41

لكن صدقني انت من سيخسر في النهاية. اذا لم تكون رجلا على قدر الرهان ستختسر اذا لم تكون رجلا تستطيع ان تعتذر وان تبين للناس الخط والمنهج الذي تسير عليه. واني هجرت دنيا الناس واخترت دنيا اخرى هي دنيا الله سبحانه وتعالى. هي الحياة مع العلم - 01:02:01

في رحابه ومع مصنفاته ستختسر. نعم عليك ان تكون رجلا في قرارك. ان تكون انسانا ثابتا ترى الناس لله عز وجل ما يرضيه الله عز وجل يرضي عنك ويرضي عنك الناس. اما اذا كان همك ان يرضي الناس عنك وترك العلم من اجل ذلك فانت انقطعت - 01:02:24  
عن ربك سبحانه وتعالى وصدقني كما قال العلماء الناس عندما يريدون منك ان تجالسهم من اجل حظهم منك فاذا قضوا وترهم منك انتهى. كل شيء وعدوا الى دنياهم. اي انسان حتى اقرب الناس اليك انما يريد جلوسك لحظه منك - 01:02:44

اذا انقطع حظه منك انتهى ولكن انت تحتاج الى حظك من الله سبحانه وتعالى وهذا الحظ من العلم والتقارب الى الله والتعرف عليه والفقه والتعلم لدينه سبحانه وتعالى لن يفيدك فيه الناس. لن يفيدك فيه - 01:03:03

الضائعة وال ساعات التافهة لن يفيدك الا الاعتزال والجلوس جلسة رجل في طلب العلم وتحصيله حتى تلقى الله الله سبحانه وتعالى قال ويقطع ما يقدر عليه من العلاقه الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب وبذل الجهد وقوة الجد في التحصيل - 01:03:22  
وبث الاجتهاد وقوة الجدة في التحصيل عليه ان يجتهد. ويكون قويا في تحصيله يا يحيى. خذ الكتاب بقوة. جد ومثابرة ليس

بالنعس والنوم والكليل والشرب ينال هذا العلم احبتى. بسبب السهرة ووسائل التواصل وبالتلفاز - 01:03:44  
واللاعب يمین وشمال ونال هذا العلم. هذا العلم العلماء سافروا من اجله السنوات وهجروا اهلهم واوطنهم واغترروا وتعبوا. وهناك من سرق وهناك من تعرض للاذى وهناك من لم ينم اه كثيرا من الايام - 01:04:04

وهناك من انقطع عن رزقه. العلماء بذلوا الغالي والنفيس. من اجل ان يحفظوا على هذه الامة دينهم. وانت ماذا بذلت تقول لي بدأت ساعتين ثلاثة يا شيخ في الجلوس انت تضحك على نفسك يا طالب العلم؟ تزعم انك طالب علم ولا تعرف تجلس على قدميك اربع

01:04:22

خمس ساعات تسمع مجلس علم وتحضر وترخص وتحفظ. ما ما هذا العلم الذي تدعى به؟ وما هذا الطريق الذي سلكته فقال بذل الاجتهد وقوه الجد في التحصين. قال فانها قواعد الطريق. اي العلائق والعوائق. قال هاي قواعده الطريق - 01:04:41  
الاجتماعية والعوائق التي تقف امامك من الرزق والبلاء والمرض هذه هي قواعده الطريق قال ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن يقول السلف الصالح لماذا استحبوا طالب العلم ان يرحل عن وطنه وان يقترب في طلب العلم؟ قالوا لانه بسفره يقلل من من - 01:04:59

تاریخه الاجتماعية يقلل من علائقه الاجتماعية وايضا يستطيع ان يتتجاوز ويتعلم كيف يتعامل مع العوائق. لماذا احبتى الان انت في بلدك مع اهلك واصدقائك واخوانك ومع اسرتك. دائمًا تجد الوالد او الوالدة او الاخوان او الزوجة او الابناء يطالبونك - 01:05:25  
اذهب الى فلان واحضر لفلان واذهب وثبت بنا الى هنا وادهب بنا الى هنا ودعنا نذهب. تجد دائمًا طلبات مستمرة لا تنتهي. لكن عندما تفتئم في طلب العلم انت امير نفسك - 01:05:49

لا احد يطالبك بشيء في غربتك. وهذا في الحقيقة شيء وجده من انسنا عندما كتب الله لنا ذهاب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدنا فرقا كبيرا في القدرة على استغلال الاوقات والاعمار - 01:06:02  
عندما تكون في بلد الاهل والاحباب لا يمكن ان تنفك عنهم. لا يمكن ان يأتي يوم الا وهناك طلبات لابد ان تلبيها لهم. هناك احتياجات يطالبونك بها ولا تستطيع ان تتملص منها. لكن عندما اقتربنا الانسان يجلس وحده احبتى ساعات - 01:06:17

ولا احد يطالبك باي شيء اهذا هو الاسماك هذه الساعات التي اقتربتها في طلب العلم من اجلها هذه الساعات تشتري بالدنيا وما فيها هذه ساعات الاضطراب في طلب العلم وتأصيله والعزلة عن الناس - 01:06:38  
والابتعاد عنهم صدقوني ساعات تشتري بالدنيا وما فيها. اذا السلف الصالح لماذا كان احدهم يرحل الخمس والست والعشر سنوات والخمس عشرين والثلاثين والاربعين لماذا انسان يرحل عشرين عاما في طلب العلم. شيء عظيم مذهل. لانه يدرك انه لو جلس في وطنه لانشغل بدنياه. وان رحلته - 01:06:52

في طلب العلم من اهم فوائده هناك فوائد عديدة للاغتراب في طلب العلم. لكن من اهم الفوائد انك تقطع عن مجتمعك وعن من الفك وتذهب لتجلس وحدك في عالم اخر تجمع قلبك وفكك على طلب العلم. هكذا ينمو العلم ويزداد - 01:07:14  
وتتعلم كيف تتعامل مع العوائق نعم الانسان كلما اقترب وواجه صعوبات الحياة الدنيا كلما استعصت عليه واستعصى عليه يعني هي تصرعه احيانا وهو يصرعها يبدأ يتعلم كيف يصارع هذه العقبات. لكن الانسان الذي يجلس دائمًا في بيته - 01:07:31  
مدلا مكرما معززا. هذا احبتى اذا مر به عائق من عوائق الحياة لا يستطيع ان يتتجاوزه. لانه تعود على الدلال لم يتعد ان يكون خشنا رجلا يقتحم بنفسه الصعوبات ويتجاوز العقبات. لكن اذا سافر ستمر به عقبات كما قلنا تصاعد ويسرعها. حتى يستحكم - 01:07:51  
له الأمر ويتعلم كيف يكون رجلا ثابتًا امام عوائق الحياة الدنيا قال ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن. قال لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائق - 01:08:11

الدقائق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وكذلك يقال العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلًا. يريد ان يقول احبتى امر مهم جدا ان من قواعد العلم الشرعي ان هذا العلم يحتاج في ثانيا طلبه الى حضور القلب واجتماعه بكليته. احبتى هذا - 01:08:28  
العلم يحتاج الى ماذا؟ الى حضور القلب والذهن والفكر واجتماعه بكليته عليك يا طالب العلم. حتى تستطيع الانجاز ومراجعة

ومذاكرة وغوصا في دقائق المسائل وتحليلا لها. يحتاج لاجتماع القلب. اما اذا كنت تقرأ وتحفظ بقلب - 01:08:50  
متشتتة في شعاب الحياة الدنيا. احيانا يفكر في الزواج واحيانا يفكر في الرزق واحيانا يفكر في المتعة وفي الله لا يجتمع لك  
مشتت في الجامعة وفي هنا وفي الدراسة وفي المال وفي الرزق وفي الزوجة وفي الملا. اي متى تطلب العلم وكيف تحصل العلم - 01:09:10

الحبيب الانسان وهادي بالتجربة المتواترة جيلا بعد جيل. لا يمكن ان ينال العلم وان يحصل المعرفة الا باجتماع قلبه وحضوره عليها  
والا يتشتت دينه في الهموم والغموم ومشاكل الحياة الدنيا وعوائقها - 01:09:30

فلذلك يقول الفكرة اذا توزعت يعني الفكر. العقل اذا توزع في هذه الحياة الدنيا قصر اي ضعف عن ادراك الحقائق اي الوقوف على  
القواعد والمسائل وحلها والله سبحانه وتعالى يقول ما جار الله في رجل من قلبيين في جوفه. اما ان يكون قلبك للعلم - 01:09:50  
كليته واما ان يكون مع الدنيا. اما في ساعة واحدة القلب مع العين ومع الدنيا هذا لا يمكن. فلذلك من فوائد الاغتراب ايضا ان  
الاغتراب بعد عن الاهل يجمع عليك قلبك. اذا لم تستطع الاغتراب خارج الوطن اغترب في داخل الوطن. اغتنم في بيتك - 01:10:10

اجعل في بيتك حجرة خاصة بطلب العلم تغلقها على نفسها وتغتنم عن الناس اذهب وصل الصلوات في المساجد الجماعة والجماعات  
واذها ثم عد الى منزلك ما في داعي للاختلاط الزائد. عد واجلس واغلق عليك باب - 01:10:28

وكن مفتريا في وطنك. تستطيع ذلك وانظر كيف ستتجني ثمار ذلك. اما بعض الطلبة يريد ان يحفظ وهو يجلس في الاماكن العامة.  
يريد ان يقرأ واصدقاؤه واهله بحوله تقرأ وكيف يجتمع قلبك في القراءة والمطالعة والحفظ والمراجعة - 01:10:44  
الناس من حولك يشغلونك. اذا اياك ان تخدع نفسك يا طالب العلم. متى شعرت ان القلب لا يجتمع؟ اعلم ان هذه الساعة لا تصلح  
طلب العلم. وعليك ان تحل هذا الموضوع سريعا وان تسالف في جبهة شفات هذا القلب واحضاره حتى - 01:11:06

يستحكم العلم في قلبك وحتى تجد ثورة هذا العلم في حياتك وحتى تشعر بالانجاز والتقدم. نقل الخطيب البغدادي في الجامعي اي  
في كتابه الجامعي لاخلاق الراوي واداب السامع عن بعضهم انه قال لا ينال هذا العلم. طبعا هذه العبارة ابن جماعة سيقول فيها مبالغة  
لكن انظر - 01:11:23

كان العلماء يعرفون قدر العزلة. انظر ماذا قال. قال لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله  
فلم يشهد جنازته لاحظوا العبارة طبعا فيها مبالغة لكن هو الخطيب البغدادي اه طبعا ينقل هذه العبارة عن غيره وليس العبارة  
مقصودة لذاتها ليست - 01:11:43

المقصود نفس العبارة يعني فعلا انا لا استطيع ان اطلب العلم حتى اكون منقطعا عن الرزق واخرب دكان واعطي البستانى ورزقي  
ويموت اقاربي وابي وامي ولا اشد جنازه ليس المراد هذا بحقيقة وانما هو تجديد في اهمية المحافظة على الاوقات. واهمية  
الاعتزاز - 01:12:09

عن الناس اهمية الاعتزاز عن الناس والانكباء في حجرتك على طلب العلم وعلى قراءته. يريد رحمة الله تعالى عليه ان تعزل بعيدا  
في كهف العلم. وفي صومعة المعرفة تحفظ وتطالع تقرأ وتحلل حتى تستطيع ان تنجح. احبتي العلم يحتاج الى اجتماع  
القلب الى - 01:12:29

الى ساعات العلم ليس بالساعة ولا بال ساعتين العلم بالساعات وهذه النماذج المشوهة التي تخرج امامكم في الاعلام وعلى وسائل  
التواصل. هؤلاء ليسوا بعلماء. هؤلاء الذين يأخذون المعرفة الان واذا بها - 01:12:54

يصدعون بهذا وسائل التواصل لا تأخذ هذه المعرفة وقتها في التخمر وفي التحليل وفي التعمق وفي التدليل هؤلاء ليسوا بعلماء  
هؤلاء عن العلم اذا كان الرجل في سيرته العلمية ما عرفنا عنه الجلوس والعزلة في طلب العلم فهذا لا يثق بعلمه - 01:13:10  
هذه خذوها قاعدة اذا اردتم ان تعرفوا العالم الجاد وطالب العلم الجاد انظروا في سيرته. متى وجدتم هذا الانسان في اقرب دنه  
و زمانه مع الناس داهية في مجالسهم وفي مآجرهم وفي مشاربهم وفي العمل الدعوي وفي وفي كذا ولكننا ما عرفنا منه تفرقنا للعلم

لا تثقووا بعلم - 01:13:31

خذوها عنى وانقلوها عنى. لا تثقووا بعلمه. اياكم من يوثق بعلمه هو الشخص الذي عرف عنه الجلوس والعزلة والقراءة والتأمل والحفظ وجذب الكتب والمصنفات هذا الذي انا اثق بعلمه واعرف انه او ان العلم اخذ وقته - 01:13:51

حتى ينضج لديه. اما هكذا قراءة بعض الكتب وبعض المصنفات في الجامعات والدراسات الالكترونية لا تصنع ربع ولا خمس طالب علم. لذلك اياكم ان تخدعوا انفسكم واياكم ان تخدعوا بما يتتصدر لكم. انظروا في سيرهم وفي انجازهم وفي قراءتهم - 01:14:11 تحكم عليه من هم علماء ليسوا بعلماء اذا الخطيب البغدادي يقول لا ينال هذا العلم الا من عطل دكانه وخرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب اهله فلم يشهد جنازته - 01:14:31

بالجماعة قال وهذا كله وان كانت فيه مبالغة فيه مبالغة واضح لكن ايش المقصود به؟ انه لابد فيه في العلم من من جمع القلب واجتماع الفكر. هذا اصل من اصول طلب العلم. لا عضو ابن جماعة الان في هذه الاسطورة يجمع لك اسطول طلب العلم. يقول لك بادر الشباب واقاتل عمر في - 01:14:45

لا تغتر بخدع التسويف والتأمل. كل ساعة تمضي لا عوض لها ولا ردد عنها. احذر العوائق والعائق. عليك بالجد والاجتهداد في التحصيل اغتنم في طلب العلم اجمع قلبك وخارطك وهمك في طلب العلم. نصائح ذهبية هي اساس الطريق - 01:15:05 هذه المصالح في هذا الفصل عليكم ان تحفظوها وان تضعوها في عقولكم. اياكم ان تغيب عنكم كلمات وهمسات ابن جماعة. لانها هي الطريق والله هي منارات الطريق من فقدتها تاه في هذه الصحراء. العلم بحر خضم. ومناراته ومعالمه ما ذكره لكم ابن - 01:15:22 جماعة في هذه الاسطورة وقيل امر بعض المشايخ وهنا المشايخ لكن الاشهر والافصح المشايخ بالياء. امر بعض المشايخ طالبا له تحوي ما رواه الخطيب البغدادي. يعني ان هناك شيء من الشيوخ نصح احد طلبتة وقال له - 01:15:42

نصيحة قريبة من النصيحة التي ذكرها الخطيب البغدادي سابقا. عطل دكانك وخرب بستانك واهجر اخوانك الى اخر ما ذكروا. قال فكان اخر ما امره او قال اصبر ثوبك كي لا يشغلك فكر غسله - 01:16:02

يعني هذا الشيخ زاد على نصيحة الخطيب البغدادي ان قال لطالبه حتى ثيابك التي تلبسها البس ثيابا مصبوبة لا يظهر عليها اه الاذى والقدر لان الثوب الابيض سرعان ما يتتسخ ويظهر عليه الاذى والقدر يحتاج الى غسل. اليك كذلك؟ فهذا الشيخ يوصي طالبه حتى يحفظ وقته يقول له - 01:16:18

اصبر ثيابك بالوان قائمة حتى اذا جاء عليها الوسخ لا يظهر وبالتالي لا تحتاج الى المسارعة في غسله فتستغل الوقت في طلب العلم. انظروا الدقات احبتي كان العلماء رحمة الله عليهم وهذا فيما اذكر انه عن ابن عقيل الحنبلي عليه رحمة الله ونفاء من عقيد امام كبير من ائمة الحنابلة - 01:16:42

كانوا يدقون الطعام دقا والشعير والقمح دقا ويشربونه شربا ويكسونه سريعا قال حتى لا يأخذ وقت طويل في مضغه انظر كيف يكسبون يعني شيء مهول تكلم عن شيء مهول. انظروا الى اين وصل الحساب؟ ان الطعام الذي يكون يعني احنا في عرفنا نسميه الحساء - 01:17:05

الحساء اكله اسرع من اكل ماذا؟ اه الرز واللحm والدجاج وما شابه ذلك. اليك كذلك؟ الا تشربوه سريعا؟ وهذا يحتاج الى نصف الى اكل لقمة تبع لقمة فالعلماء كانوا يدقون الشعير والقمح ويذفونه سفا ويأكلونه سريعا لاستغلال اوقات الحياة - 01:17:27 المجد ابن تيمية منذ صاحب الملتقى كان اذا دخل الخلاء يقول لابنه يابني امسك كتابا واقرأ بصوت مرتفع حتى لا يضيع وقتي وانا في الخلاء انظروا الاهتمام بالوقت وانصحكم احبتي بقراءة كتاب قيمة الزمن عند العلماء الشيخ عبد الفتاح ان يغدو عليه رحمة الله تعالى كتاب رائع جدا جمعة - 01:17:46

في اشياء كثيرة من القصص استغلال العلماء للزمان كيف كان بالعساكر يستغل الساعات في ذهابي وايام بالكتاب لا يفارق ذنبه اينما ذهب كان في طريقه كان على دابته كان مع اخوانه دائمًا لا يفارقه الكتاب. كم عدد الكتب التي قرأها وجرادها بالعساكر؟ هكذا العلماء وصلوا احبتي - 01:18:08

باستغلال الساعات والاعمار كانوا يدركون قيمة الوقت كانوا يدركون ان اليوم الذي تغرب شمسه لن يعود مرة اخرى. فافلحوا وانجزوا وانتجووا مصنفات تحليلات كلام عظيم جدا احدهنا يحتاج الى دهر طويل لان يقرأ تلك المصنفات او يقف على شيء منها - 01:18:28  
فاقدوا حق العلم. اعطوه قدره احبيتي اذا اردتم ان يكون لكم شأن. واخيرا اختم بما قاله الشافعي رحمة الله عليه قال الشافعي لو كلفت شري وفي نسخة شراء بصلة لما فهمت مسألة - 01:18:48

ماذا يريد ان يقول الشافعي ؟ يقول مشهورا. قال لو كلفت شراء بصلة لما فهمت مسألة. يريد ان يقول لو ان زوجتي انت تتطلب ان اشتري شيئا من متاع الحياة الدنيا. بصر وما شابه ذلك. لاضاعت عليه جزءا من عمرى من وقتى. ولشغلت عن هذه المسائل - 01:19:05

شد هذا الذهن وذهبت اجتماع القلب طبعا احيانا احبتني عندما تقرأ هذا النص عليكم ان تزنوه بوزنه. الشافعي لا يقول لكم قصرروا في حقوق ازواجكم وامهاتكم ابانكم ولا يريد هذا. هو يريد فقط ان يشير الى الفكرة. يقول لو ابني كلفت بشراء بصلة - 01:19:25  
اذهب الى السوق يا شافي واشتري لي بصلة بضاع جزء من الوقت ولذهب اجتماع القلب تكون انت في نصف دراستك تأتي زوجتك تقول لك يا فلان قم اذهب فاحضر لي كذا او اتئيني بكذا. طبعا الزوجة لها حق لكن الكلام عن اصل - 01:19:47

الفكرة ان اي شيء يشتتكم في هذه الحياة الدنيا يضيئ عليك اجتماع القلب وبالتالي تضيع عليك كثير من المعارف. فان كان لابد من شتات القلب فليكن في حوائج الحياة التي لا بد منها. في قضاء حق الوالدة والوالد في قضاء حق الزوجة وحق الابناء. ثم -

01:20:02

وبعد ذلك عد الى العلم لان ما بقي هذا القلب مشتتا متفرقا في شعاب الحياة كلما فاته نصبه من العلم اذن فوائد عظيمة كلام السلف الصالح رحمة الله واضح بين ايديكم احبتني تعلموا كيف طلبو العلم لتسيروا على خطاهم - 01:20:22

واياكم ان يغركم القيل والقال. واياكم ان يغركم انصاف المتعلمين. اياكم ان يغركم انكم لقيتم بعض الناس تصدروا على وسائل للتواصل او نالوا الشهادات العليا وجلسوا على كراسى التدريس الاكاديمي وهم لم يبذلوا جهدهم. وتقولون هذا فلان قد وصل ما انه لم - 01:20:42

ياشيخ الجهد الذي تقصه علينا. اعلم ان من وصل من دون ان يبذل الجبن الذي اقصه عليكم انه لم يصل بعد. وانما انتم يتوهمن وصوله وهو يتتصنع هذا الوصول. وقال صلى الله عليه وسلم المتشيع بما لم يعطى كلابس ثوبى زور. اسأل الله العظيم - 01:21:02  
رب العرش العظيم ان يعيننا على استغلال الشباب والاعمار والازمان والانفاس والخطرات في طلب العلم. ان يعيننا على احكام على وتجاوز عوائقنا ان يعيننا على جمع قلوبنا وعقولنا وهمومنا على العلم دراسة وقراءة وتحليلا وفهمها انه ولي - 01:21:22  
ذلك القادر عليه. في المجلس القادم احبتني باذن الله نقف على ملامة جديدة من ادب طالب العلم مع نفسه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الـه وصحبه وسلم - 01:21:42